

الجزء الثامن عشر السنة الخامسة

(١٥ مايو ١ ايار) سنة ١٨٩٧) (١٢ الحجة سنة ١٣١٤) (٨ بشنس سنة ١٦١٣)

باب اشهر الحوادث واعظم الرجال



المعلم ناجي افندي

الشاعر التركي الشهير

(ولد سنة ١٢٦٥ هـ وتوفي سنة ١٣١٠ هـ)

المعلم ناجي افندي

الشاعر التركي الشهير

(ولد نحو سنة ١٢٦٥ هـ وتوفي سنة ١٣١٠ هـ)

نشرنا في بعض أعدادنا الماضية ترجمة بضعة من مشاهير الاتراك و وعدنا حضرات القراء بالعود الى نشر مآثر الباقين فعاقنا عن ذلك انتظار تفاصيل أخبارهم من صديقنا بالاستانة وهو الذي تبرع بجمع تراجم اولئك المشاهير من اصولها التركية حتى وازرنا بترجمة المعلم ناجي افندي فاجملناها في ما يلي

(١) ترجمة حياته

ولد في الاستانة حوالي عام ١٢٦٥ هـ وكان والده سراجًا يسمى علي بك توفي وولده هذا لم يتجاوز الحادية عشرة من عمره فكفلته امه وكان له أخ اكبر منه سناً فعنيا بتربيته ولم يكونا في سعة من العيش فعلم مبادئ القراءة في مكتب ابتدائي وقرأ شيئًا على اخيه المشار اليه فحفظ القرآن ومبادئ العلوم اللغوية ثم عكف على اكتساب العلم بالمطالعة من تلقاء نفسه فاتقن التركية والعربية والفارسية ثم تعلم اللغة الفرنساوية بعدئذ واكتسب كل ذلك بالجد والاجتهاد وسهر الليل لان حالة لم تكن تساعده على تكبد نفقات المدارس والانفاق على المعلمين والكتب ونحوها حتى انه كثيرًا ما اضطر الى اعمال خصوصية يستعين بربحها على نفقات الدرس واثمان الكتب

ولما تمكن من العلم على هذه الصورة تعين استاذًا في مدرسة رشدية وارنه (في الروملي) وتعين ايضًا كاتبًا خصوصياً لدولتلو سعيد باشا وكاتبًا في احدى المحاكم الجزائية وترقى منها الى مميزة قلم مكتوبي احدى الولايات · ومن الوظائف التي تقلدها ايضًا الكتابة في نظارة الخارجية وكان مجتهدًا اديبًا فاشتهر بين معارفه بالادب والبراعة وجودة النظم وحسن الانشاء فتقرب من الفاضل التركي الشهير احمد مدحت افندي فكان هذا يرتاح الى ناجي ويعجب بذكائه وادبه فأزوجه ابنته

فكان ذلك من جملة ما حبب اليه الانقطاع الى العلم فاعتزل الخدمة في دوائر الحكومة وانخرط في سلك المحررين فتولى تحرير القسم الادبي من جريدة « ترجمان



حقيقت » ثم جريدة « سعادت » وأنشأ مجـلات ادبية شعرية إنتقادية سيأتي ذكرها بين مؤلفاته وآخر مهمة تقلدها كتابة تاريخ آل عثمان فقضى فيها بضع سنوات حتى توفاه الله

وكان مع ذلك كلهِ عاملاً على التأليف والتصنيف ونظم الشعر على أُسلوب مختصر مفيد حتى يكاد يستحيل عليك ان تجد في عبارته كلمة يمكن الاستغناء عنها او وضعها في غير ما وضعت لهُ فعكف ادباء الاتراك على مطالعة مؤلفاته ومنظوماته لما آنسوهُ فيها من الطلاوة والرقة مع اللذة والفائدة وراجت كتاباته رواجًا حسنًا ساعده على التعيش ثم كان ذلك سببًا في رفع منزلته بين اقرانه وتقربه من رجال الدولة واهل المابين وغيرهم من علماء الاستانة ووزرائها

فلما اذن الله بانقضاء أجل حياته في ٢٥ رمضان سنة ١٣١٠ هـ كان لخبر منعاه وقع اليم في قلوب العثمانيين كافة فبكاه الاصدقاء ورثاه الشعراء وأبَّنهُ الخطباء وترجمته الجرائد وما وصل خبر منعاه الى جلالة مولانا السلطان حتى اصدر ارادته السنية بان ينفق على جنازته ودفنه من جيبه الهمايوني الخاص وان يدفن في تربة ساكن الجنان السلطان محمود الثاني مدفن العظماء والعلماء

واشتهر المعلم ناجي افندي بحسن البيان ودقة النظر واصابة الرأي وجودة القريحة وحسن الذوق نظمًا ونثرًا فكانت الالفاظ والمعاني طوع بنانه فيصوغ منها ما شاء على اساليب تلذ المطالعين على اختلاف طبقاتهم · واتخذ في الانشاء والنظم نسقًا جديداً فلم يتقلد الافرنج المحدثين ولا بقي على ما كان عليه السلف لكنهُ اختار ما بين ذلك اسلوبًا حسنًا خلقت صورتهُ في ذهنه مما حبب الناس في مطالعة ما كتبهُ ونشره خلافًا لما جرت به عادة كتاب هذا العصر من الاتراك والعرب فهم في الغالب يتوخون تقليد الافرنج في ما يكتبونهُ كما قد ذكرنا ذلك في غير هذا المكان وهو طبيعي لا غرابة فيه ولكن التقليد الاصم مفسد للذوق لأن لكل لغة او امة ذوقًا خصوصياً لا تلذ المطالعة الاّ فيه فليكن نظرنا في ما يكتبهُ الافرنج نظر من يطلب التوسع في معرفة اذواق الكتاب على اختلاف الاعصر واللغات ثم نختار ما يناسب ذوق ابناء لغتنا الذين انما نكتب لهم

فيظهر ان صاحب الترجمة سار على هذه الخطة فكان لمؤلفاته ومنظوماته وقع حسن

عند قراء اللغة التركية وكان في عزمو ان يجعل للانشاء التركي منهاجاً قائماً بنفسو لا يشبه الشرقيين القدماء ولا الغربيين المحدثين بل يوافق مقتضيات اللسان والزمان فبذل في ذلك قصارى جهده ولكن المنية عاجلته قبل اتمامو فمات عن ٤٥ عاماً ولو فسح الله في اجلو لكان اكتب كتاب اللغة التركية بلا استثناء

وكان عالي الهمة نشيطاً حازماً وفياً سليم القلب رقيق الحديث حسن المعاشرة عالماً عاملاً لم يكن همه من حياتو الا التأليف والتصنيف

(٣) مؤلفاته وآثاره

وهذه أسماء ما طبع ونشر من مؤلفاتو وأكثره مقالات ورسائل وهي

اسم الكتاب بالتركية	موضوعه
(١) آتشپاره	منظوم
(٢) اعجاز القرآن	وهو ملخص ترجمة الاسرار العقلية المستنبطة من سورة الفاتحة المندرجة في كتاب مفاتيح الغيب للامام فخر الدين الرازي
(٣) معاني الم	ترجمة الاقوال المنقولة عن علماء المسلمين بشأن الاحرف المندرجة باول سورة القرآن
(٤) شراره	منظوم
(٥) موسى ابن ابي الغازان	منظوم
(٦) أمثال علي	يشتمل على ترجمة امثال للامام علي
(٧) مدرسه خاطره لري	(خواطر المدرسة) نثر
(٨) صائقه سوز	نثر
(٩) فروزان	منظوم
(١٠) معلم	انتقاد على اشعار تركية
(١١) يازمش بولندم	مكاتيب
(١٢) دمدمه	انتقاد
(١٣) مخابرات	مكاتيب
(١٤) مكتوبلرم	«

﴿ اسم الكتاب بالتركية ﴾	﴿ موضوعه ﴾
(١٥) نوادر الاكابر	نثر
(١٦) شويله بويله	مجموعة مكاتيب ايضاً
(١٧) هدر	تياترو
(١٨) حكم الرفاعي	
(١٩) سانحات العرب	
(٢٠) مترجم	يشتمل على اشعار ونثر مترجم عن اللسان الافرنجي وغيره
(٢١) آفاق	
(٢٢) محمد مظفر	
(٢٣) ترك شاعرلري	شعراء الترك
(٢٤) لغت ناجي	كتاب في اللغة.
(٢٥) اصطلاحات ادبية	في الآداب
(٢٦) ترجمه دن ترجمه	ترجمة قصيدة ابن زيدون
(٢٧) نمونهٔ سخن	انموذج الكلام
(٢٧) سنبله	رسالة تحتوي على قسم من شعره ونثره
(٢٩) مجموعهٔ معلم	مجلة ادبية
(٣٠) امداد المداد	« »
(٣١) ذات النطاقين	منظوم
(٣٢) خلاصة الاخلاص	
(٣٣) عبيدية	

وله آثار اخرى لم تطبع بعد



باب المقالات

قوّات الدول العظمى برًّا وبحرًا

اقترح علينا جماعة من القراء الكرام وفي جملتهم حضرات الادباء سابا افندي يوسف العازار في الاسكندرية ومحمد افندي جابر بالنبطية بالشام وراشد افندي قنديل بزفتى ان نذكر قوات دول اوربا العظمى كل دولة على حدة مع عدد دوارعها وما يتعلق بذلك مما يبين نسبة تلك الدول بعضها الى بعض وجوابًا على اقتراحهم نقول

(١) ✱ الدولة العلية ✱ قد تقدم الكلام عليها مطولاً في الهلال الخامس عشر من هذه السنة

(٢) ✱ انكلترا ✱ ان مقدار الجيش الانكليزي في حال السلم يتوقف على قرار مجلس البرلمان فالبرلمان هو الذي يعين مقدار الجند ونفقاته كل سنة . ويقسم الجند الانكليزي الى اصناف هاك اسماءها وتعدادها

الجند النظامي لانكلترا ومستعمراتها	٢٢٢ر١٤٤
المستحفظون من الصنف الاوّل	٠٠٠ر٠٨٠
« « « الثاني	٣٠٠ر٠٠٠
رديف	٣٠٨ر١٤٠
خفراء	٧٩٠ر٠١١
متطوعون	٧٥٩ر٢٦٣
جنود الهند	٨٥٨ر٠٧٣
المجموع	٥٠٧ر٧١٢

وعندها من المدافع ٦٠٠ مدفع من أصناف مختلفة

أما البحرية الانكليزية فعدد سفنها ٤٨٦ دارعة اليك تفصيلها من تقرير رسمي نشر سنة ١٨٩٤

سفن حربية من الصنف الاوّل	٣٥
« « « « الثاني	٠٩
« « « « الثالث	١١
« لحماية الثغور	١٨
سفن مجولة من الصنف الاوّل	٣٥
« « « « الثاني	٦٣
« « « « الثالث	١٨٩
« توربيد من الاصناف الثلاثة	١٣٦
المجموع	٤٨٦

واما الجنود البحرية فعددها ٧٠٠ ر٧٦ ولا يمكن تعيين القوة التي تستطيع انكلترا حشدها في حال الحرب لان اكثر ما يجتمع عندها اذ ذاك من المتطوعين

(٢) ✻ فرنسا ✻ يجري نظام الجند الفرنساوي على قوانين قررها مجلس الامة سنة ١٨٧٢ مع اضافات أُدخلت عليها في السنين التالية ومن مقتضى تلك القوانين ان كل فرنساوي مكلف بالتجند عند الاقتضاء لا يقبل عنه بدل من مال او غيره فمن لم يتقرر عدم لياقته للخدمة العسكرية منهم وكان سنة بين ٢٠ و ٤٥ فهو مضطر للدخول في الجندية عند الاقتضاء . ويقسم الجند الفرنساوي الى خمسة اصناف (أ) المشاة (٢) الفرسان (٣) المدفعية (٤) المهندسون (٥) الملحقات وهاك تعدادها . وهو تقسيم شامل لاكثر جنود اوربا

المشاة	٢٨٣ ر ٣٢٠
الفرسان	٧٦٢ ر ٠٧٧
المدفعية	٥٢٤ ر ٠٧٩
المهندسون	٣٥٢ ر ٠١٢
الملحقات	٠٢٤ ر ١٢ .
جنود اركان حرب وغيرها	٧٤٨ ر ٠٥٢
المجموع	٦٠٣ ر ٥٦٤

واما قوة فرنسا على التجنيد في حال الحرب فتقدَّر بنحو ٠٠٠ ر ٣٥٠ ر ٤
والبحرية الفرنساوية عدد سفنها ٤٥١ وتفصيلها

سفن حربية من الصنف الاول	٣٢
« « « الثاني	٠٨
« « « الثالث	٠٣
« لحماية الثغور	١٩
سفن متجولة من الصنف الاول	١٨
« « « الثاني	٣٧
« « « الثالث	١١٣
« توربيد من الاصناف الثلاثة	٢٢١
المجموع	٤٥١

واما الجنود البحرية فبعضهم من الجند المنظم بالاكتتاب والبعض الآخر متطوعون ويبلغ عددهم جميعًا ٠٠٠ ر ١١٤ منهم ٠٠٠ ر ٢٥ فقط في خدمة الاسطول الآن والباقون تحت الطلب

(٤) روسيا — تقرر النظام العسكري الحالي في روسيا في ١٣ يناير سنة ١٨٧٤ ومن مقتضاه ان الجندية الزامية لكل روسي سنهُ ٢١ سنة فما فوق ثم تحور هذا القانون على الكيفية الآتية وهي ان الذين يدخلون في السنة الحادية والعشرين من عمرهم في روسيا يبلغ عددهم ٠٠٠ ر ٨٧٠ كل سنة فيؤْخذ منهم للجندية ٠٠٠ ر ٢٦٠ ويدوَّن الباقون في قوائم الرديف او نحوهِ

ويقسم الجند الروسي الى ثلاثة اقسام كبرى (١) جنود الميدان ومنهم المشاة والفرسان والمدفعية والمهندسون والملحقات (٢) فرسان القوزاق وهم فرق واصناف (٣) المستحفظون. وعدد الجند كلهِ ١٤٢ ر ٨٣٥ منهم ٠٠٠ ر ٧٥٠ في اوربا والباقون في اسيا وفي هذا الجند من الفرسان القوزاق المشهورين ٠٠٠ ر ١١٠ فارس ويبلغ عدد الخيول في اسطبل الجيش ٠٠٠ ر ١٥٥ . أما في حال الحرب فتجرد روسيا نحو خمسة ملايين جندي نظامي

أما القوات الروسية البحرية فتختلف عن قوات الدول الاخرى ولها نظام غير نظامها وسبب ذلك ان موقع روسيا الجغرافي اقتضى قسمة قواتها البحرية الى اربعة اساطيل مستقل كل منها عن الآخر بنظامهِ واحوالهِ وهي (١) اسطول بحر البلطيق وهو أعظمها وأهمها مؤلف من ثماني مدرعات حربية من الصنف الاول وعدة من السفن الحربية الاخرى (٢) اسطول البحر الاسود الراسي في البحر الاسود (٣) اسطول البحر المتوسط في بحر الروم (٤) الاسطول السيبيري الراسي في الاقطار الشمالية وهاك مجمل ذلك

سفن حربية من الصنف الاوَّل	١٦
« « « « الثالث	٠١
« لحماية الثغور	٣٥
سفن مجولة من الصنف الاوَّل	١٢
« « « « الثاني	٠٢
« « « « الثالث	٤٢
« تور بيد من الاصناف الثلاثة	٥٩
المجموع	١٦٠

(٥) ﴿ المانيا ﴾ ان المادة ٦٢ من نظام المانيا الموقع عليهِ سنة ١٨٧١ بعد حربها مع فرنسا تقضي ان جنود مملكة جرمانيا كافة تحد يدًا واحدة تحت اوامر الامبراطور على شروط مدوَّنة هناك وان كل الماني مكلف بالخدمة العسكرية لا يقبل عنهُ بدل ولا فدية مدة سبع سنوات فيدخل الخدمة في الحادية والعشرين من سنهِ ويخرج منها في الثامنة والعشرين ولكنهُ يقضي منها ثلاث سنوات فقط تحت السلاح والاربع الباقية تحت الطلب وعدد الجيش الالماني في حال السلم ٩٨٣ ر ٤٨٦ منها نحو ٠٠٠ ر ٣٢٥ من المشاة و ٠٠٠ ر ٦٥ من الفرسان و ٠٠٠ ر ٦٥ من المدفعية

أما البحرية فعدد سفنها ٢١٢ اليك تفصيلها

سفن حربية من الصنف الاوّل	٠٠٤
« « « « الثاني	٠٠٨
« « « « الثالث	٠٠٣
« لحماية الثغور	٠١٤
سفن مجولة من الصنف الاول	٠٠٩
« « من الصنف الثاني والثالث	٠٣٥
« نوربيد من الاصناف الثلاثة	١٤١
المجموع	٢١٣

أما الجند البحري فعدده نحو ٠٠٠ ر ١٩

ولم تنشر المانيا تعديلاً رسمياً عن عدد جندها وقت الحرب

(٦) ﴿ النمسا ﴾ يبلغ عدد الجند البري في النمسا بحال السلم ٢٩٧ ر ٢٧٤ منها ٠٠٠ ر ٢٠٠ من المشاة ونحو ٠٠٠ ر ٦ من الفرسان واما في حال الحرب فهي تستطيع ان تجرد ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٤ جندي وعدد خيولها في حال السلم ٤١٤ ر ٥٨ فتصير في حال الحرب ٨٨٦ ر ٢٧٩

أما الجند البحري فلا يزيد عدده على ٠٠٠ ر ١٥ لان السفن الحربية النمساوية ١٠٦ سفن منها

سفن حربية من الصنف الاوّل	٠١
« « « الثاني والثالث	٠٧
« لحماية الثغور	١٠
« مجولة	٣٣
« نوربيد	٥٥
المجموع	١٠٦

(٧) ﴿ ايطاليا ﴾ يقسم جند ايطاليا الى ثلاثة اقسام (١) جنود دائمة (٢) رديف متحرّك (٣) رديف ثابت . والجنود الدائمة يبلغ عددها ٢٦٩ ر ٨٤٧ منها ٨٠٩ ر ٢٤٧ فقط تحت السلاح في حال السلم ويبلغ عدد الرديف جملة

٦٠٥ ر١٨٣ ر٣ فكان ايطاليا تقدر ان تحشد نيفًا وثلاثة ملايين جندي في حال الحرب

أما قواتها البحرية فهاك تفصيلها

سفن حربية من الصنف الاول	٠٩
. . . . الثاني	٠٣
. . لحماية الثغور	٠٤
. مجهولة من الصنف الاول والثاني والثالث	٦٣
. نوربيد	١٤٠
الجملة	٢١٩

وعدد جندها البحري نحو عشرين الفًا

هذه قوات الدول العظمى ولكي يتضح ذلك بالاجمال نذكر مساحة كل مملكة وعدد سكانها ونفقاتها وقواتها البرية والبحرية في جدول للمقابلة بينها كلها

(أُنظر الجدول في الصفحة التالية)

جدول قوّات الدول العظمى برًّا و بحرًا ومساحات ممالكها وتعداد سكانها ودخلها ونفقاتها

اسم المملكة	مساحتها	عدد سكانها	دخلها السنوي بالجنيه	نفقاتها بالجنيه	جندها البري	جندها البحري	مدرعاتها
تركيا	١ر١٤٧ر٥٧٨	٢٧ر٦٩٤ر٦٠٠	١٧ر٠٠٠ر٠٠٠	١٦ر٥٠٠ر٠٠٠	٧٠٠ر٠٠٠	١٥ر٠٠٠	١٠٧
انكلترا	١٢٠ر٩٧٢	٣٨ر١٠٤ر٩٧٢	٩٠ر٣٩٥ر٣٧٧	٩٠ر٣٧٥ر٣٦٠	٧١٢ر٥٠٧	٧٦ر٧٠٠	٤٨٦
فرنسا	٢٠٤ر٠٩٢	٣٨ر٣٤٣ر١٩٢	١٣٧ر٠٠٠ر٠٠٠	١٣٦ر٧٠٠ر٠٠٠	٥٦٤ر٦٠٣	١١٤ر٠٠٠	٤٥١
روسيا	٨ر٦٦٠ر٢٨٢	١٢٦ر٠٠٠ر٠٠٠	١٧٠ر٠٠٠ر٠٠٠	١٧٠ر٠٠٠ر٠٠٠	٨٣٥ر١٤٣	٠١٥ر٠٠٠	١٦٠
المانيا	٢٠٨ر٧٣٨	٤٩ر٤٢٨ر٣٤٠	٦٢ر٠٠٠ر٠٠٠	٦٣ر٠٠٠ر٠٠٠	٤٨٦ر٩٨٣	١٩ر٠٠٠	٢١٢
النمسا والمجر	٢٤٠ر٩٤٢	٤١ر٣٢١ر٣٤٢	٦٢ر٠٠٠ر٠٠٠	٦٣ر٠٠٠ر٠٠٠	٣٤٧ر٣٩٧	١٥ر٠٠٠	١٠٦
ايطاليا	١١٤ر٤١٠	٢٩ر٠٠٠ر٠٠٠	٦٥ر٠٠٠ر٠٠٠	٦٤ر٠٠٠ر٠٠٠	٢٤٧ر٨٠٩	٢٠ر٠٠٠	٢١٩

باب المراسلات

الخواطر الحسان

حضرة الفاضل منشىء الهلال الاغر

تلقى طلاب العربية الادباء كتاب (الخواطر الحسان) لمؤلفهِ الاستاذ الفاضل جبر افندي ضومط ب . ع . بشغف حباً بالوقوف على أفكار جديدة بهذا الفن وتوسيعاً لنطاق المعارف بما جمعهُ من الكتب المختلفة و بوَّبهُ ورتبهُ فشكروا لمؤلفهِ على هذه الخدمة الوطنية كما عرفت من مفاوضتي كثيرًا من اصدقائي الادباء بشأنهِ فلم ألبث ان طالعتهُ بامعان وتدقيق فرأيتهُ على قصر باعي وقلة بضاعتي قد جمع فاوعى كثيرًا من الفوائد التي لا يسمح المقام بنشرها ولكنني اخص منها البحث في (إن وإذا) والكلام على الاستفهام والفرق بين علم الشخص وعلم الجنس وما شاكل مما يقدره كل ناطق بالضاد حق قدره و يبرهن عن طول باع مؤلفهِ

على أنني استأذن حضرة مؤلفهِ البارع ان يتكرَّم بالاجابة عمَّا خطر لي من الملاحظات الآتية تتمة للفائدة وحباً بان نستزيد من الخواطر الحسان والحقيقة بنت البحث راجيًا ان يحمل كلامي محمل الاخلاص و يقبل شكري له مشتركًا مع طلاب العربية بذلك أما ما أردت الاستيضاح عنهُ فهو

(١) لم أسقط من هذا المؤلف النفيس باب الفصل والوصل مع انهُ ولا خفاء من أرق ابواب المعاني حتى ان الشيخ عبد القاهر الجرجاني العالم المدقق قال فيهِ « العلم بالفصل والوصل من أعظم اركان البلاغة حتى ان بعضهم حدها بانها معرفة الفصل والوصل اه » وشهاب الدين الحلبي قال ايضًا في كتابهِ صناعة الترسل ما يقرب من هذا

وقد أطال الكلام عليهِ صاحب المطوَّل على التلخيص معبرًا اياه جانب الالتفات وكذلك السيد في حاشيتهِ عليهِ مما يدل على اهميتهِ ولا سيما الجامع الذي حُصر في كونهِ عقلياً او وهمياً او خيالياً وتحتها فروع كثيرة يمكن الخوض فيها وايراد كثير من

الخواطر التي لا غنى للكاتب عنها ومعلوم ان النصل والوصل عقبة في طريق المترسل والناظم ومن شدا شدوهما اذ بهِ يلتئم شعب الكلام ويضم شمل متفرقة فيدخل الآذان بلا استئذان

وكذلك الامام الحافظ جلال الدين السيوطي صاحب عقود الجمان فانهُ بسط بهذا الباب الكلام وحقق كثيرًا من احوالهِ وألمع في مقدمة كلامهِ الى منزلتهِ بقولهِ « هذا هو الباب السابع وهو أعظم ابواب هذا العلم خطرًا واصعبهُ مسلكًا وأدقهُ مأخذًا حتى قصر ابو علي الفارسي البلاغة على معرفة الوصل والنصل نقلهُ غير واحد » اه بالحرف الواحد

وصاحب الخواطر نقل كثيرًا من العقود ونبه على نقلهِ ولكنهُ اغفل هذا الباب ولم يلمع الى الداعي لذلك مع ان اكثر كتب هذا الفن المتداولة لم تسقطهُ وهذا ابن الاثير صاحب المثل السائر مع كونهِ لم يفرد لهُ بابًا قد أشار الى شيء من فوائد العطف بالواو في عرض كلامهِ ولم يهملهُ نسيًا منسيًّا · فليت صاحب الخواطر أطرفنا بشيء من خواطرهِ بهذا الباب تتمة للفائدة

(٢) لمَ أُغفل ايضًا باب خلاف مقتضى الظاهر وهو من مباحث المعاني ايضًا وتتمة لابوابهِ كما تراه في كثير من كتب هذا الفن التي ذكرت آنفًا وغيرها وفيهِ من الفائدة والافتنان في اساليب الكلام ولا سيما المغالطات ما يبعث على استيفائهِ حقهُ من البحث كغيرهِ

(٣) كنا نود ان يكثر المؤلف التمارين مجاراة لحالة العصر فيورد في نهاية كل بحث أبياتًا او فقرًا تشحذ غرار الذهن وتوري زناد القريحة وتقوي ملكة الانشاء فتزداد الفائدة ويتوفر النفع

وبالختام نكرّر ما ذكرناه في البدء من الشكر على هذه الخدمة ولا ننكر فائدة الكتاب مع خلوه مما ذكر ولربما ترك ذلك الى الطبعة الثانية فيتحفنا بها فريدة في بابها جامعة لاكثر من هذا شأن العلماء المدققين الذين يحيون الليالي في تقرير الحقائق واستزادتها فترى كتبهم تتوفر فوائدها بمرور الايام وتتعدد طبعاتها والله المسؤول ان يأخذ بيدهم لترقي المعارف بمنهِ وكرمهِ

(طرابلس الشام) « عيسى اسكندر معلوف »

تابع اجوبة الاقتراح المدرج في الهلال الخامس عشر وهو

ما حيلة الرامي اذا التقت العدا * واراد رمي السهم فانقطع الوتر

واما الاجوبة فهي حسب تاريخ ورودها

(١) عليهِ جهادٌ واجب ومحتمٌ فكم من فريد فرق الجمع وانتصر
(دمنهور) « لو يزا سجعان بمدرسة الاميركان »

(٢) فليقتحم بالسهم ساحات الوغى متجلداً فالموت ما منهُ مفر
(مرسين) « نجيب لاذقاني بادارة الرزي »

(٣) ليس السلامة في سوى التسليم اذ ان يهجمن او يحجمن فعلى خطر
(القاهرة) « جرجس نبعه »

(٤) يبدي ثباتًا ما استطاع بعزة والموت خير للرجال من المفر
(ابو حمص) « امين برتو »

(٥) لاشي يفعلهُ سوى التسليم او يلوي العنان الى الفرار من الخطر
(القرشية) « احمد الكاشف »

(٦) لايظهر الجبن المشين لدى الورى و يسلم الامر الخفي الى القدر
(انياي البارود) « اسكندر سعد الدمنهوري »

(٧) يناجي مغيث العالمين مسالمًا و يصبر مضطرًا لما حكم القدر
(المصوره) « نخله حشيمه »

(٨) يلقى العدو بقوسه متحمسا واذا تقهقر كان ذا حكم القدر
(اسكندرية) « محمود عبدلاً »

(٩) يلقي العدو بقوسهِ وببأسهِ كم من شجاع نال حظاً في الخطر
(طهطا) « كامل واصف المصري »

(١٠) هي حيلة التدبير مع حزم بصبر ان يشدَّ من العدو لهُ وتر
« اسعد حمادي »

(١١) يلقي السلاح مسلماً لمليكه فينال حظ وافرًا ممن قدر
(فارسكور) « صالح اسحاق بالوسطة »

(١٢) الحكم مرجعهُ لرامي السهم ان شهماً فكرٌ اوجباناً فالمفر
(فافوس) « محمد حامد »

(١٣) يضطر ان يلقي العدو بصدره او يصبرن اذاً على حكم القدر
(سنورس) « محمد امين البارودي »

(١٤) فليجهد في الحرب حتى انهُ يضحي قتيلاً او يفوز فيشتهر
(شبين الكوم) « حسن راسم حجازي »

(١٥) فليقحم الاعداء يأخذ منهم قوساً ليرميهم فان مات انعذر
(مصر) « جرجس روفائيل كحيل »

(١٦) ان امكن استجماع قوة جاشه اولا فبالتسليم والصبر الظفر
(أسكلة طرابلس الشام) « مريانا خوري الياس »

(١٧) فليصطبر صبر الكرام على اللقا جلداً والاَّ فليقل اين المفر
(ملوي) « احمد قدري خوجه بمدرسة الاتحاد الفرنساوي »

(١٨) ان كان رامينا فتاة صادت الأعدا بلا وتر والاَّ فالمفر
(أسكلة طرابلس) « ن · ح · »

(١٩) ان كان شرقياً يلاقي حتفهُ اولا فلاخوف عليهِ ولا خطر
« الفتح »

(٢٠) يختال في درع الشجاعة راجياً ريح السلامة راضياً حكم القدر
(تونس) « محمد بن الخوجه »

وهذا آخر ما ننشره من الاجوبة

المشير أدهم باشا

كتب الينا غير واحد من حضرات القراء بان نذكر ترجمة المشير ادهم باشا مع رسمهِ بناءً على ما ظهر من بسالتهِ ومهارتهِ في الحروب الاخيرة وقد أخذنا في اعداد ما نحتاج اليهِ في ذلك ومتى تمَّ ننشره

باب السؤال والاقتراح

تفرّع المملكة الاسلامية

(دمياط) محمد افندي عبد اللطيف خضير

هل تسمح صفحات الهلال ببيان مبدأ انقسام الدولة الاسلامية الى دول مستقلة وكيفية ذلك الانقسام وما كانت عليهِ كل دولة منها ومقدار اتساع نطاق العمران فيها والامم التي دخلت تحت سيطرتها او خرجت من حوزتها في كل زمان ومكان من اوّل عهدها الى الآن فقد طالما اشتاقت نفسي للوقوف على ذلك ولم أجد تاريخًا يفي بهِ على اسلوب مختصر مفيد فجئت بأُمنيتي هذه لعلي أجد في صفحات الهلال جوابًا يبرئ العلة ويشفي الغلة

(الهلال) لا يفي بالجواب على اقتراحكم هذا الاّ المجلدات الضخمة لانهُ يتناول تاريخ الاسلام في أثناء الف وثلاثمئة عام على اننا سنجيب اقتراحكم بنذلكة تبين سلسلة تلك الانقسامات وكيفية تفرُّع الدول الاسلامية الكبرى او نشوئها على اختلاف الاعصر والادوار فنقول :

ظهر الاسلام في الحجاز واخذ في الانتشار على عهد حضرة صاحب الرسالة فلم تأْت السنة الحادية عشرة للهجرة حتى ملأَ جزيرة العرب من اقصائها الى اقصائها وتولى امر المسلمين بعد الرسول حموهُ أبو بكر الصديق ثم أمير المؤْمنين عمر بن الخطاب سنة ١٣ ه ثم تولاه عثمان بن عفان سنة ٢٣ واخيرًا الامام علي ابن أبي طالب . وقد كان الناس في اوّل عهد الخلافة يتوقعون القاء أزمتها الى الامام علي لقرابتهِ من صاحب الشريعة الغراء فهو ابن عمهِ وصهرهُ ولكنها عهدت الى ثلاثة غيره ثم أفضت اليهِ على أثر مقتل عثمان فاتخذ الامويون ذلك ذريعة للمطالبة بدم عثمان وقد نسبوا السعي في قتلهِ الى علي وفي مقدمتهم معاوية بن أبي سفيان وكان عاملاً على الشام فاخذ يستحث الناس على عداوة علي ومناوأتهِ فنشبت حروب جمة انتهت بفوز الامويين فافضت

الخلافة اليهم سنة ٤١ ﻫ ويسمى الخلفاء الاربعة المشار اليهم الخلفاء الراشدين وكان كرسيهم في مكة

وامتدت المملكة الاسلامية في زمن الخلفاء الراشدين من بلاد المغرب في افريقيا الى آخر بلاد فارس في أسيا فدوّخوا دولتي الروم والفرس واستولوا على النوبة ومصر والشام والعراقين وفارس فضلاً عن جزيرة العرب وبعض أسيا الصغرى وكانت الخلافة في عهدهم شورويةً تنتقل من الواحد الى الآخر بالانتخاب فجعلها الامويون وراثية تحفظ في اعقابهم واوّل من تولى الخلافة منهم معاوية ابن أبي سفيان وخلفهُ من اعقابهِ ١٤ خليفة في أثناء ٩١ سنة (٤١ — ١٣٢ ﻫ) آخرهم مروان بن محمد وكانت قاعدة ملكهم دمشق الشام . وبانتقال الخلافة من الامام علي الى الامويين انتقلت من اهل بيت الرسول الى سواهم لان بني امية اغتصبوها من اهل البيت كما رأيت فظل بنو علي وغيرهم من أقارب النبي في أثناء خلافة الامويين يحاولون استرجاع السلطة عبثًا

وفي عصر الامويين امتدت مملكة الاسلام في الغرب الى الاوقيانوس الاتلانتيكي وفي الشرق الى نهر الهند (الاندوس) ومن الشمال الى ارمينيا وجنوبي فرنسا فكان يحدها من الشرق نهر الهند ومن الغرب الاوقيانوس الاتلانتيكي ومن الشمال بحر قزوين ومن الجنوب شلالات النيل وحدود بلاد اليمن

وفي عهد مروان بن محمد هذا انتقلت الخلافة الاسلامية الى العباسيين سنة ١٣٢ ﻫ وذلك ان أبا العباس السفاح اوّل الخلفاء العباسيين يتصل نسبهُ بالعباس عم صاحب الرسالة الاسلامية وكان من جملة المطالبين بحقوق الخلافة على أثر افضائها الى الامويين كما فعل سائر اهل البيت من العلويين وغيرهم من قرابة الرسول فلم يفز منهم الاَّ السفاح بمساعدة أبي مسلم الخراساني فقبض على أزمة الخلافة بعد حروب طويلة ونكّل بالامويين تنكيلاً قبيحًا فقتل منهم جمعًا كبيرًا وفرّ الباقون ودخلت تلك المملكة الواسعة في حوزة العباسيين وتولى السفاح أربع سنوات وخلفهُ أخوهُ المنصور فبنى مدينة بغداد واتخذها كرسياً لمملكتهِ

وكان المسلمون قد بدأوا في عهد الدولة الاموية باقتباس العلوم عن اليونان والرومان والفرس والسريان فلما رسخت قدم العباسيين في الملك عنوا وخصوصًا الرشيد والمامون منهم في استنساخ كتب العلم ونقلها الى لسانهم وهو ما يسمونهُ بالعصر العباسي

وكانت الخلافة الاسلامية حتى اوائل ذلك العصر دولة واحدة يرأسها خليفة واحد فلما بلغت أشدها أخذت في الانقسام والتفرع شأن كل حي نام على وجه الارض واوّل فرع تشعب منها نبت في الاندلس باسبانيا وذلك ان أحد امراء بني امية واسمه عبد الرحمن كان في جملة الناقمين على بني العباس لما لاقوه من تنكيلهم بهم وقد فرّ الى اسبانيا فنادى بنفسه ملكًا مستقلاً فقبلت دعوته واسس دولة عرفت بدولة الامويين بالاندلس سنة ١٣٨ ه قاعدتها قرطبة وحكم من هذه الدولة بضعة عشر ملكًا في أثناء ٢٨٤ سنة (من ١٣٨ — ٤٢٢ ه)

و بعد ثلاثين سنة من تأسيس دولة الاندلس ظهرت دولة الادارسة في مراكش وهم ينتسبون الى الامام علي ثم استقل الاغالبة فاستولوا على ما بقي من بلاد المغرب فلم تأت سنة ١٨٤ ه حتى خرجت بلاد المغرب من ايدي العباسيين و بعد ثمانين سنة اخرى خرجت مصر ايضًا من حوزتهم على يد احمد بن طولون وكان قد أرسله العباسيون واليًا عليها تحت رعايتهم فاستقلّ باحكامها سنة ٢٦٤ ه ولكن دولته لم تدم طويلاً فعادت مصر الى حوزة بني العباس ثم دخلت في سلطة الاخشيديين سنة ٣٢٣ ه وهم كالطولونيين اشبه بالامراء منهم بالسلاطين او الخلفاء . هذا ما تمّ لمملكة العباسيين في الغرب

أما في الشرق فكان حظها اكثر تعاسة واسوأ حالاً وذلك ان طاهرًا ذا اليمينين احد قواد المأمون قلده الخليفة سنة ٢٠٤ ه امارة المشرق فما لبث ان استقلّ باحكامه واسس الدولة الطاهرية ثم قلد غيره من العمال فنعلوا مثل فعله فنشأت دول الصفارية والسامانية والغزنوية وغيرها واخيرًا نشأت دولة بني بويه سنة ٣٢٤ ه فاجهزت على ما بقي من سطوة بني العباس

فاصبحت الدولة العباسية من ذلك الحين اسماً بلا مسمى على ان الدول المتقدم ذكرها ما زالت تعترف للعباسيين بحقوق الخلافة وتسميهم الائمة فكان سلطانهم محصورًا في الامور الدينية لا يكاد يتعداها

على انهم لم يخلوا ممن ينازعهم حقوق الخلافة ايضًا فظهر بالمغرب في اواخر القرن الثالث للهجرة على عهد الاغالبة رجل اسمه عبيد الله ينتسب الى الامام علي قال انه المهدي المنتظر فالتفت حوله عصابة اخذوا بناصره فلم يأت عام ٢٩٧ ه حتى غلب الاغالبة واستولى على معظم بلاد المغرب الا الادارسة في مراكش و بنى مدينة في القيروان

سماها المهدية جعلها قاعدة ملكهِ وعرفت دولتهُ بالدولة الفاطمية نسبة الى فاطمة بنت الرسول وزوج الامام علي . وفي سنة ٣٦٥ هـ حمل الفاطميون على مصر فافتتحوها و بنوا مدينة القاهرة ونقلوا كرسي ملكهم اليها ومدوا سلطانهم الى سوريا وغيرها فنازعوا العباسيين في الخلافة فضلاً عن السلطة

فمضى القرن الرابع للهجرة وبعض الخامس والعالم الاسلامي تتنازعه خلافتان سائدتان العباسيون في العراق والفاطميون بمصر وكلاهما عربيتان

وكان التمدن الاسلامي قد امتد الى اقاصي تركستان وغيرها . وكان عمال العباسيين هناك يبعثون اليهم منها بنخبة شبانها جمالاً وقوة ليستعملوهم في بلاد الخليفة وكانوا يسمونهم المماليك فما لبث هؤلاء ان تكاثروا وقويت شوكتهم حتى صار الخلفاء يستخدمونهم في الجند و ولاية الاعمال فكانوا كثيرًا ما يستقلون بالاحكام كما فعل احمد ابن طولون وغيره

وكان في جملة هؤلاء جماعة من الاكراد انشأوا دولاً في سوريا والعراق أعظمها دولة بن ايوب التي اسسها السلطان صلاح الدين الايوبي على انقاض الدولة الفاطمية بمصر فانهُ كان وزيرًا لآخر خلفائها فما لبث ان تولاها بنفسهِ سنة ٥٦٧ هـ

وكان الفاطميون قد استخدموا في جندهم جماعة من المماليك الشراكسة وغيرهم وكان هؤلاء المماليك يحاولون السلطة قبل الايوبيين فلم يتم لهم ذلك الاَّ سنة ٦٤٨ هـ فاخرجوا الايوبيين منها واستبدوا باحكامها فتولى منهم على مصر دولتان المماليك البحرية والمماليك الشراكسة أما الايوبيون فبقيت منهم فروع عديدة أسست دولاً كثيرة في انحاء الشام انقرضت شيئًا فشيئًا

أما الخلفاء العباسيون فعادوا الى التفرد بالخلافة بعد انقضاء امر الفاطميين وما زالت لهم السلطة الاسمية في بغداد يثبتون السلاطين على ممالكهم ويدعى لهم على المنابر حتى ظهر هولاكو القائد التتري الشهير فغزا اهل العراق وفتح بغداد وقتل خليفتها المعتصم سنة ٦٥٦ هـ فسقطت دولة العباسيين ببغداد فالتجأوا الى مصر سنة ٦٦٠ هـ في زمن السلطان الملك الظاهر بيبرس من سلاطين المماليك البحرية فاكرم وفادتهم وانزلهم على الرحب والسعة . وفي سنة ٦٥٧ هـ وهي السنة الاولى بعد سقوط دولة العباسيين ببغداد ولد ساكن الجنان السلطان عثمان الغازي مؤسس الدولة العلية العثمانية فكان العناية

قدرت له ان يكون وريثاً لتلك الدولة فقام من نسلو دولة نشرت سلطتها فوق المملكة العباسية برّاً و بحراً وقبضت على أزمة الخلافة الاسلامية فجمعت شتات السلطتين الدينية والدنيوية على يد ساكن الجنان السلطان سليم الغازي مفتتح الديار المصرية سنة ٩٢٣ ه فانهُ اخرج بقية الخلفاء العباسيين منها وكان ذلك آخر عهدهم بالخلافة « راجع تاريخ مصر الحديث »

هذه خلاصة اجمالية لكيفية نمو الدول الاسلامية وتفرُّعها منذ ظهورها الى الآن وهناك فروع جمة تشعبت من الدول الكبرى التي ذكرناها أغضينا عن ذكرها لضيق المقام ولكنك تراها مذكورة في جدول مطوَّل في الهلال الثاني من السنة الرابعة مع سني تأسيسها وقد بلغ عدد الدول الاسلامية التي ظهرت من صدر الاسلام الى الآن ما ينيف على ١١٤ دولة .

شجرة العذراء

(مصر) جرجس افندي روفائيل كحيل

نرى السياح والحجاج القادمين من اوربا وغيرها يفرضون على انفسهم عند قدومهم القاهرة ان يزوروا الجميزة الكبيرة المعروفة بشجرة العذراء بالمطرية لانهم يعتقدون كما يعتقد كثيرون غيرهم انها الشجرة التي استراحت تحتها العائلة المقدسة عند قدومها الى مصر ايام طفولية السيد المسيح فهل هذه هي تلك الشجرة بعينها لا تزال باقية من عهد السيد المسيح

(الهلال) يظهر ان حديث هذه الجميزة لا يتجاوز القرنين اما التحدث بكرامة ذلك المكان ونزول مريم العذراء والسيد المسيح فيهِ فانهُ قديم منقول عن التقاليد في صدر النصرانية . فقد ذكروا ان هناك بئراً مقدسة تسقي اشجاراً من البلسان كانوا يعظمونها كثيراً و يتبركون بدهنها لان مريم العذراء غسلت ثياب طفلها من ماء تلك البئر فنبت البلسان في البقع التي صب ماء الغسل عليها واول من ذكر ذلك من مؤرخي العرب محمد بن عبد الرحيم في كتابهِ تحفة الالباب قبل القرن الرابع عشر للميلاد ونقلهُ العلامة المقريزي في خططهِ قال :

« وبناحية المطرية من حاضرة عين شمس البلسان وهو شجر قصار بسقي من ماء

بئر هناك وهذه البئر تعظمها النصارى وتقصدها وتغتسل بمائها وتستشفي به ويخرج لاعتصار البلسان اوان ادراكه من قبل السلطان من يتولى ذلك ويحفظه ويحمل الى الخزانة السلطانية ثم ينقل منه الى قلاع الشام والمارستانات لمعالجة المبرودين ولا يؤخذ منه شيء الاَّ من خزانة السلطان بعد أخذ مرسوم بذلك ولملوك النصارى من الحبشة والرُّوم والفرنج فيه غلو عظيم وهم يتهادونه من صاحب مصر ويرون انهم لا يصح عندهم لاحد ان يتنصر الاَّ ان ينغمس في ماء المعمودية ويعتقدون انه لا بد ان يكون في ماء المعمودية شيء من دهن البلسان ويسمونه الميرون وسبب تعظيم النصارى لدهن البلسان ما ذكره في كتاب السنكسار وهو ان المسيح لما اخرجت به امه ومعها يوسف النجار من بيت المقدس فرارًا من هيرودس ملك اليهود نزلت به اوَّل موضع من ارض مصر مدينة بسطة في رابع عشري بشنس فلم يقبلهم اهلها فنزلوا بظاهرها واقاموا اياماً ثم ساروا الى مدينة سمنود وعدوا النيل الى الغربية ومشوا الى مدينة الاشمونين وكان باعلاها اذ ذاك شكل فرس من نحاس قائم على اربعة اعمدة فاذا قدم اليها غريب صهل فجاؤوا ونظروا في أمر القادم فعند ما وصلت مريم بالمسيح عليه السلام الى المدينة سقط الفرس المذكور وتكسر فدخلت به امه وظهرت له عليه السلام في الاشمونين آية وهو ان خمسة جمال محملة زاحمتهم في مرورهم فصرخ فيها المسيح في الاشمونين فصارت حجارة ثم انهم ساروا من الاشمونين واقاموا بقرية تسمى فيلس مدة ايام ثم مضوا الى مدينة تسمى قس وقام وهي التي يقال لها اليوم القوصية فنطق الشيطان من اجواف الاصنام التي بها وقال ان امرأة أتت ومعها ولدها يريدون ان يخربوا معابدكم فخرج اليهم مائة رجل بسلاحهم وطردوهم عن المدينة فمضوا الى ناحية ميرة في غربي القوصية ونزلوا في الموضع الذي يعرف اليوم بدير المحرق واقاموا به ستة اشهر واياماً فرأى يوسف النجار في مناموه قائلاً يخبره بموت هيرودس ويأمره ان يرجع بالمسيح الى القدس فعادوا من ميرة حتى نزلوا حيث الموضع الذي يعرف اليوم في مدينة مصر بقصر الشمع واقاموا بمغارة تعرف اليوم بكنيسة بوسرجة ثم خرجوا منها الى عين شمس فاستراحوا هناك بجوار ماء فغسلت مريم من ذلك الماء ثياب المسيح وقد اتسخت وصبت غسالتها بتلك الاراضي فانبت الله هنالك البلسان وكان اذ ذاك بالاردن فانقطع هناك وبقي بهذه الارض وغمرت هذه البئر التي هي الآن موجودة هناك على ذلك الماء الذي غسلت

منهُ مريم و بلغني انها الى الآن اذا اعتبرت يوجد ماؤُها عيناً جارية في اسفلها فهذا سبب تعظيم النصارى لهذه البئر وللبلسان فانهُ انما سقي منها » انتهى

فلا ترى في هذه الرواية ذكرًا للجميزة قط فهي لم تكن موجودة اذ ذاك ولكن سائحاً افرنجياً اسمهُ فانسلب قدم الديار المصرية سنة ١٦٧٢ م فزار المطرية وذكر أخبارها وفي جملة ذلك جميزة قال انها كانت هناك ولم يبق لها أثر وهاك تعريب عبارتهِ

« وفي هذا البستان (بالمطرية) كانت الجميزة التي يقول الاقباط نقلاً عن تقاليدهم انها انشقت بمعجزة لتستر سيدنا يسوع المسيح ووالدتهُ عن اعين رجال هيرودس الذين كانوا في أثرهما وباختبائهما في ذلك الشق نجوا من الخطر بواسطة عنكبوت نسجت على باب الشق نسيجاً ظنهُ رجال هيرودس قديماً مع انهُ نسيج ساعتهِ والآباء الفرنسسكان المقيمون بمصر الآن ينازعون اصحاب البستان على ملكية هذه الشجرة فيقولون انها لما تقادم عهدها سقطت سنة ١٦٥٦ وان البستانيين جمعوا حطامها وحفظوه في خزانة الاواني المقدسة أثرًا ثميناً وقد رأيتهُ هناك أما البستانيون فيقولون العكس ويدلون على ارومة شاهدتها في ذلك البستان ويزعمون انها بقية تلك الجميزة » انتهى

فيؤْخذ من كل ذلك ان الجميزة التي يزورها الناس في المطرية الآن حديثة العهد لا يتجاوز سنها مائتي سنة أما المكان فمشهور بالكرامة والقداسة من صدر النصرانية وكان في بدء امره مشهورًا بمائهِ وبلسانهِ ثم ادخلت عليهِ حكاية الجميزة او لعل ذكر الجميزة التي اختبأ المسيح في شقها قديمة واما الشجرة التي يزورونها الآن فهي حديثة العهد والله اعلم

حركات الافلاك والولادة

(القاهرة) جرجي افندي فهمي القصبي بالداخلية

هل لايام الحسوم تأثير على النسل فقد قيل ان من تحمل في اثناء تلك الايام تلد اولادًا مشوهي الخلقة فما رأيكم

(الهلال) ان ذلك من قبيل الاقوال التي لا يؤيدها العلم ولقد أذكرنا ذلك طريقة يزعم اصحابها انها ترشد الرجل الى جعل نسلهِ ذكورًا او اناثًا حسب

اختياره وإساسها دورة القمر وحصول العلوق في ايام معلومة من الشهر القمري فيكون المولود ذكرًا اوانثى تبعًا لليوم الذي يحصل العلوق فيهِ وهاك جدولاً رتبنا فيهِ الايام القمرية على ما يزعمون من حدوث التذكير او التأنيث فيها وهي

اليوم الاوّل	ذكر	٣١ – ٣٤	انثى
٢ و ٣	انثى	٢٥ – ٢٧	ذكر
٤ – ٦	ذكر	٢٨ و ٢٩	انثى
٧ – ١٠	انثى	٣٠	ذكر
١١ – ٢٠	ذكر		

فعندهم ان الايام الاول و٤ و٥ و٦ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٣٠ اذا حصل العلوق فيها كان المولود ذكرًا وإذا حصل في ما بقي من ايام الشهر كان انثى

وكثيرًا ما سمعنا الناس يؤكدون صدق هذه الطريقة ولكننا لم نر ما يؤيدها فهي من قبيل اعتقادات العامة المبنية على الاوهام ومما يساعد على بقائها سائدة على عقولهم اختلاف زمن العلوق فانهُ قد يتأخر يومًا او يومين فاذا كان المولود على حسابهم ذكرًا ووجدوه انثى نسبوا ذلك الى تأخر زمن العلوق او تقدمهِ او نحو ذلك

الرطل والليبرة والكوارت

(المنصورة) اسبيرو افندي خوري

ما هي نسبة الرطل المصري الى الليبرة الفرنساوية او الكوارت الانكليزي

(الهلال) يسهل استخراج ذلك بمراجعة نسبة كل منها الى الغرام فالرطل المصري يساوي ٤٤٩ غرامًا و٢٨ سنتغرامًا والليبرة تساوي ٤٥٤ غرامًا والكوارت يساوي ١٢٧٠١ غرام فبناء على ذلك تكون الليبرة عبارة عن رطل مصري و٤ غرامات و ٧٢ سنتغرامًا · والكوارت يساوي ٢٨ رطلاً و ٢٦ غرامًا

فتاة غسان (تابع ما قبله)

ولا تسل عن فرح حماد بلقاء سلمان وما كان من سروره لما سمعهُ حتى تمثلت له السعادة عبدًا رقاً ونسي والده وضياعه لا عن عقوق ولكن الحب تغلب عليهِ فوعد نفسهُ بالبحث عن والده بعد ان يصير صهرًا للملك غسان فيكون اقدر على ذلك لما يرجوه من مساعدة عمهِ

فلنتركه في فرحه ولنرجع الى جبلة وما كان من امره بعد رجوعه الى صرح الغدير فانهُ ما لبث ان توارى عن الصرح حتى انجلى له خطأه وما كان من تهوره في مجاراة امرأته بشأن حماد ولم يعلم كيف يجيب الحارث عن طلبهِ وقد عظم عليهِ ان يردَّه خائبًا بعد ان وعده لما في ذلك من ضعف الرأي فقضى معظم الطريق في مثل هذه الهواجس فلاح له اخيرًا ان يكتم حقيقة الامر ويجعل جوابهُ تأجيل الخطبة الى ما بعد انقضاء الحرب على نية ان يبعث حمادًا في مهمة لا يعود منها واذا عاد انما يعود خائبًا فلا يستطيع طلبًا ولا ينال وطرًا

الفصل الرابع والثلاثون

ثعلبة

أما ثعلبة فدبر ما دبره وهو على ثقة من رضاء هند بهِ ولو قسرًا ثم علم بضياع عبدالله وترجح لديهِ مقتل حماد مما نقله اليهِ جواسيسهُ الذين انفذهم في اثر عبدالله عند خروجه من بيت المقدس وذلك ما كان يتمناه فهمدت غيرتهُ على هند لانهُ انما طلب الاقتران بها ليمنعها من حماد فلما علم بمقتلهِ ود الرجوع عن طلبهِ لتبقى منغصة العيش فتخسر الاثنين معًا فاخذ يترقب فرصة يؤجل بها الاقتران ثم يسعى في سبيل ينتقم بهِ من هند وكانت تحدثهُ نفسهُ انها اذا قبلت هي بهِ اجابها بالتأجيل والوعود حتى تموت كمدًا الاَّ اذا علم بعد ذلك ان حمادًا لم يقتل فيعود الى طلبها

ولم يكن والده يعلم بحقيقة مراده فكان يستعجل جبلة في أمر الاقتران ظنًا منهُ ان ذلك يسرُّ ابنهُ ويجعل عيشتهُ سعيدًا فلما سمع بمجيء الحجازيين الى عمان سار بنفسهِ

الى جبلة والح عليهِ بامر الاقتران قبل انتشاب الحرب كما تقدم ثم تواردت عليهم الاخبار باقلاع اولئك العرب من عمان وشخوصهم الى البلقاء . و بلغ ذلك ثعلبة فجاء الى والدهِ وتداولا في اعداد المعدات وتحصين الحصون في حدود البلقاء . فجرَّهم الحديث الى هند والاقتران بها فاخبره والده انهُ استعجل جبلة في استجواب هند بشأن الاقتران وانهُ لا يشك بقبولها واوعز اليهِ ان يستعد للاقتران على ابسط الطرق بلا احتفال الى ما بعد انتصارهم فيكون الفرح مزدوجًا

فصمت ثعلبة برهة كمن يفكر في أمر همهُ ثم قال ان حالنا الحاضرة يا أبتاه لا تؤذن لنا بالاحتفال كما قدمت فلا ارى ان نستعجل بالاقتران ولا بأس من تأجيلهِ حتى تنقضي الحرب . فعجب والده لجوابهِ بعد ما آنسهُ من الحاحه قبلاً ولكنهُ حمل ذلك منهُ على رغبتهِ في الحرب فاستحسنهُ وقال لهُ اراك تفضل الاشتغال بدفع الاعداء على نيل ما طالما كنت تتمناه وهي شهامة غسانية نذكرها لك

وكان الحارث يفضل التأجيل ايضًا ولكنهُ كان يلح على جبلة رغبة في إرضاء ابنهِ على انهُ خاف ان يكون في ذلك ما يسيء جبلة او يكدر العلائق بينهما فقال وماذا نجيب عمَّك لو اجابنا بالقبول

قال نجيبهُ اننا في حال حرب لا تؤذن بالاقتران

قال ولكننا كنَّا في مثل هذه الحال يوم جئتهُ والححت عليهِ بطلب الفتاة وقد اعتذر اليَّ بمجال الحرب فاجبتهُ اننا نود الفراغ من الاقتران قبل انتشابها فكيف نعود اليهِ بهذا العذر الا تظن في ذلك ما يحملهُ على اساءة الظن

قال لا يهمنا ساءه هذا الامر او سره فاننا نريد التأجيل

فعجب الحارث لطيش ابنهِ وتغافلهِ عن حقيقة العلائق بينهُ و بين عمهِ فقال لهُ الا تعلم يا ولدي ان مثل هذه الظنون تسوق الى حرب بيننا و بينهُ فاذا كنت غافلاً عن ذلك فما انا بغافل وعلى كل فان المسألة دقيقة تحتاج الى دقة نظر وحسن اسلوب

فلبث ثعلبة برهة يفكر وقد انتبه لحرج المقام وكانت الغيرة والانتقام قد غشيا بصره فقال لوالده ولكن حال اليوم غيرما كانت عليهِ يوم استعجلت جبلة في الاقتران فقد كان الاعداء اذ ذاك في عمان وهم قد اقلعوا الآن من هناك وتحركوا نحو البلقاء

فاجعل ذلك سببًا للتأجيل

فرأى الحارث في كلام ثعلبة بعض العذر فعوّل على الالتجاء اليهِ في مخاطبة جبلة وفيما هما في ذلك جاءهما رسول من جبلة يستقدم الحارث للمداولة بشأن الحرب

فقال الحارث ها اني ذاهب الى البلقاء لنرى ما تمّ من رأي جبلة بشأن الحرب واذا خاطبني في أمر هند عمدنا الى التأجيل كما قدمنا فاشتغل انت بتدبير الجند واكتب الى الامراء ان يجمع كل منهم رجالهُ تحت رايتهِ ويتهيأ للحرب عند الحاجة واذا رأيت فيهم تقاعدًا استحثهم واستنهض هممهم وادفع اليهم ما يحتاجون اليهِ من المال واستشر في ذلك البطريق رومانوس فانهُ قد اوعز اليَّ ان اجمع عشائر غسان التابعين للرومانيين ولا بد من انهُ قد كتب الى جبلة بمثل ذلك ايضًا فكن على استعداد وان تكن حال النامع اولئك الحجازيين لا تستدعي كبير اهتمام

فقال ثعلبة اني عامل على ما تريد ولكنني ارجو ان تتم ما تكلمنا فيهِ من تأجيل الاقتران فوعدهُ بذلك وركب وركبت حولهُ رجال حاشيتهِ وسار قاصدًا البلقاء

الفصل الخامس والثلاثون

جبلة والحارث

تركنا جبلة في حيرة من أمر الاقتران وتأجيلهِ وهو في طريقهِ من صرح الغدير الى البلقاء فلما وصل البلقاء سمع بتحرك الحجازيين من عمان فقال في نفسهِ هذا عذر يساعدني على ما اريد فان زحف الاعداء الينا عذر كافٍ للاشتغال بهِ عن كل شاغل فكتب الى الحارث يستقدمهُ اليهِ لان البلقاء اقرب الى عمان من بصرى وألح عليهِ في المجيء وذكر في كتابهِ انهُ يريد المداولة معهُ بشأن الحرب توصلاً بذلك الى تأجيل الاقتران فسار الحارث اليهِ كما تقدم

فلما التقيا سلما واسرعا الى خلوة تداولا فيها سرًّا

فقال جبلة قد دعوتك يا ابن العم للبحث في الوسائل التي يجب اتخاذها لدفع هؤلاء القادمين فقد علمت انهم تحرّكوا من عمان شمالاً فهم بلا ريب يقصدون هذه

الديار ولا يلبثون ان يأتونا وقد بعثت العيون يراقبون حركاتهم لينبئونا بمعسكرهم فاعدد رجالك وها اني قد اعددت رجالي

فقال الحارث قد شاهدت العشائر في الطريق يستعدون للمسير اليكم واوصيت ولدنا ثعلبة ان يكتب الى العشائر الاخرى لتجتمع بجوار بصرى فاذا اجتمعوا وعلمنا معسكر الاعداء حملنا عليهم معاً ولا أظننا نلقى مشقة في دفعهم لقلتهم وفقرهم فقد علمت انهم حفاة الاقدام لا يلبسون الأ شملات يلتحفون بها كما يفعل سائر اهل الحجاز لا يكاد يتميز اميرهم من صعلوكهم (١)

ويلوح لي اننا اذا رأينا منهم ما أتعبنا أرضيناهم بمال ندفعهُ اليهم ولا نظنهم جاؤنا الأ طمعاً بذلك لعلمهم بخيرات الشام وغنى دولة الرُوم

قال ذلك ليوهم جبلة ان مجيئهم ليس مبنياً على سوء معاملتهِ لحامل كتابهم اليهِ

فقال جبلة لا نرى ان نعرض عليهم ذلك الأ بعد ان نرى منهم مقاومة ولكنني لا اظنهم يقفون امام جندنا يوماً واحداً

ثم تذكر جبلة امر ثعلبة وهند فقال قد ذكرتَ ان ولدنا ثعلبة يهتم بمكاتبة العشائر فهل هو في بصرى الآن

قال نعم هو هناك وقد أسفت لهذه الحال التي ستحول بيننا وبين الاحتفال بزواجه ببنتنا هند

فقال جبلة (وقد سرَّ بهذا العذر) بالحقيقة انهُ موجب للاسف على اني لا ارى مانعاً من تأجيل الاقتران الى ما بعد الحرب فان فرحنا اذ ذاك يكون مزدوجاً والاثنان ولدانا والامر معقود لهما منذ ولدا

فابتسم الحارث فرحاً لما نالهُ من تأجيل الاقتران عفواً فقال لجبلة بورك فيك فقد كنت اميل الى ذلك واستحسنهُ واخشى اذا ذكرتهُ لك ان تظن سوءا فنشكر الله على توارد رأيينا ولا بد من ان يكون ذلك هو الصواب

فقال جبلة نعم انهُ الرأي الصواب وسأسير الى صرح الغدير فارى سعدى وأُنبئها بما تمَّ عليهِ الامر لئلا تكون مشتغلة في الاستعداد بعد ان خاطبتها في التعجيل على أثر تعجيلك فلا بد من ابلاغها خبر التأجيل ولا أحب ان يكون ذلك على يد احد سواي (وهو انما يريد المسير بنفسهِ للمداولة بشأن المهمة التي يريد ارسال حماد فيها)

(١) المقريزي

فقال الحارث افعل ما بدالك وفقنا الله لما فيه الخير ثم خرجا وسأل جبلة عمن سار لتفقد حركات الاعداء فقالوا انه جاء فاستقدمه وعاد هو والحارث معهما الى مكان منفرد وكان الرسول ممن خالط الحجازيين واحسن تقليدهم فاختاره جبلة ليختلط بهم ويستطلع حالهم فأنبأهما بانهم قاموا من عمان وساروا يريدون مؤتة عند الكرك [1] وانهم سيصلونها قريبًا

فقال الحارث أتظنهم يصلون الينا

قال جبلة ربما فعلوا ذلك . ثم تحوّل نحو الرسول فقال له وهل عرفت عددهم وقواتهم قال أظنهم لا يتجاوزون ثلاثة آلاف مقاتل وليس معهم من العدة والسلاح الا شيء قليل لا يقاس بعدة رجالنا واسلحتهم

فضحك الحارث مستهزئًا وقال أبثلاثة آلاف فارس جاؤوا من اقصى الحجاز ليحاربوا الروم وجنودنا تتجاوز مئة الف [2] ومعها الخيول والسلاح

فقال الرسول وقد علمت انهم ادركوا ضعفهم وقلتهم وربما وقفوا هنيهة ريثما يستقدمون مددًا لهم من الحجاز

فقال الحارث أعلمت انهم بعثوا يستقدمون المدد

قال الرسول كلا ولكنهم تداولوا في ذلك والارجح انهم لا يفعلون فقد سمعت مداولتهم وانا جالس بين جماعة منهم كأني احدهم فقال قائل من بينهم « كيف نهاجم بلادًا لا يقل جندها عن مائة مقاتل وقد يبلغ المئتين فلنطلب المدد » فقام رجل من كبارهم اسمه عبد الله بن رواحة فقال لهم « يا قوم والله ان الذي تكرهون للذي خرجتم له خرجتم تطلبون الشهادة ونحن ما نقاتل الناس بعدة ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم الا بهذا الذي اكرمنا الله تعالى به فانما هي احدى الحسنيين اما ظهور واما شهادة » فسمعت الناس يضجون قائلين « صدق والله ابن رواحة » فلا اظنهم بعد ذلك يستمدون اهل الحجاز

فقال جبلة وهل سمعت شيئًا من اهل القرى التي مرّوا بها فلا بد من انهم تعرّضوا لهم وقطعوا اشجارهم وآذوهم

قال لم أسمع منهم تشكيًا ولقد عجبت لحال هؤلاء الحجازيين فانهم على فقرهم وما

---

(١) ابن الاثير (٢) السيرة الحلبية

يظهر من ضنك احوالهم لم يوذوا احدًا من اهل القرى الاّ الذين اعترضوهم ولقد بتُّ في دير بين عمان ومؤنة وسمعت حديث الرهبان بشأنهم فرأيتهم يثنون على حسن تصرفهم فقد مرُّوا بهم ولم يكلفوهم امرًا غير ما احتاجوا اليهِ من ماء او علف

فقال الحارث الظاهر انهم يلتمسون ثقة الاهالي حتى لا يكونوا عونًا عليهم أثناء الحرب

فقال الرسول لا اظن ذلك غرضهم ولكنني سمعت من رجل جالسته بالامس فاتخذني صديقًا وقص عليّ قصصًا كثيرة هو معجب بها عن النبي الذي قاموا بنصرتهِ ومما قالهُ لي انهُ لما خرج لوداعهم في ثنية الوداع خارج يثرب وسلم الالوية اليهم اوصاهم قائلاً « اوصيكم بتقوى الله وبمن معكم من المسلمين خيرًا اغزوا باسم الله فقاتلوا عدوّ الله وعدوكم بالشام وستجدون فيها رجالاً في الصوامع فلا تتعرَّضوا لهم ولا تقتلوا امرأة ولا صغيرًا ولا بصيرًا فانيًا ولا تقطعوا شجرًا ولا تهدموا بناء » (١)

فاعجب الحارث وجبلة بهذه الاقوال ثم قال الاول أما وقد اقترب هؤلاء من البلقاء فلنبعث الى دمشق نستعجل الجند الرومي وليكن لقاؤنا اياهم دفعة واحدة نصدهم ونعيدهم من حيث أتوا. فوافقهُ جبلة على ذلك ولكنهُ ما فتىء يفكر في هند وحماد وما صدق ان عاد الحارث من عندهِ حتى ركب قاصدًا صرح الغدير لا بصحبة الاّ فارسان فوصل القصر على غير انتظار فلما علمتْ سعدى بقدومهِ انشغل بالها ولكنها ما لبثت ان علمت بسبب مجيئهِ فخلا بها واطلعها على ما تمَّ بينهُ وبين الحارث ثم قال وهل بأنت على ما علمت من أمر ذلك الشاب أم تمكنتِ من تحويل هند عن عزمها فرجعتْ الى صوابها

قالت قلت لك قبل الآن ان من يحاول تحويل هند عن حماد فانهُ يلتمس امرًا مستحيلاً

فتنهد آسفًا لما فرط منهُ تلك الليلة من القبول بمشورة سعدى بشأن هند وحماد ثم قال فاليَّ بالحيلة التي وعدت بتدبيرها للتخلص من هذه الورطة



(١) السيرة الحلبية

الفصل السادس والثلاثون

قرطا مارية

قالت ارى ان نطلب اليهِ شيئًا صعب المنال يقدمهُ مهرًا لهند فاذا لم يستطعهُ كان الجاني على نفسهِ وكنا براء من لوم هند وقد كلمتها بهذا الشأن فرأيت فيها ميلاً الى ذلك فهي تحب ان تعلو منزلة حماد في عيون اهلها فاذا اقترحنا عليهِ عملاً يعملهُ في سبيل الحصول عليها فانها تزداد افتخارًا بهِ كلما زاد ذلك العمل عظمًا وخطرًا

فقال وهل خاطبتها في ماهية ذلك الاقتراح

قالت كلاّ

فقال وهل عينتِ الاقتراح في ذهنك أم انت تنتظرين البحث في شأنهِ الآن

قالت أظنني عينتهُ وسأعرضهُ عليك لعلك تستحسنهُ والاَّ فاننا ننظر في سواه

قال وما هو قولي

قالت لا يخفى عليك ان جدتنا مارية بنت ظالم اخت هند الهنود امرأة حجر آكل المرار الكندي هي جدة ملوك غسان كافة

قال نعم واعلم انها صاحبة القرطين اللذين يضرب المثل بهما

قالت لقد نطقت بالصواب نعم اياها اعني فلا يخفى عليك ان قرطيها اللذين ذكرتهما لم يلبس ملوك الارض مثلهما لانَّ فيهما درّتين كبيضي حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما (١)

قال نعم انهما ثمينتان

قالت اتدري اين قرطاها الآن

فبهت جبلة مدة ثم قال نقل لي والدي عن جدي عمن قبلهُ ان جدتنا مارية اهدت قرطيها الى الكعبة في مكة على سبيل النذر ويظهر انها كانت وثنية ولولا ذلك لم تهد مثل هذه التحف الى الكعبة

---

(١) مجمع الأمثال للميداني

فقالت مهما يكن من امرها فان قرطيها لا يزالان في الكعبة [1]

قال نعم

قالت فاري ان نقترح على حماد الاتيان بهما مهرًا لهند تلبسهما في زفافها فما قولك

فعجب جبلة بذكاء سعدى وحسن اختيارها ودقة نظرها وتبسم وقد أبرقت اسرته كأنه رأى باب الفرج قد فتح فقال بورك فيك ونعم الرأي رأيك انه اقتراح لا يتأتى لبشر ان يأتي بمثلهِ لانهُ بعيد المنال واذا فرضنا ان حمادًا استطاعه فانهُ يكون اهلاً لهند فلا نمنعهُ منها فهل تظنين هندًا توافقنا في ذلك

قالت لا أظنها الاَّ موافقة والاَّ فيكون لنا عذر في رد حماد

قال ها قد تقرَّر الامر فخاطبي هندًا بشأنهِ فاذا قبلت استدعي الشاب ونوبي عني في ابلاغه ذلك فانني في شاغل عن هذه الشؤُون بما نحن فيهِ من امر الحرب المنتظرة

قالت حسنًا وخرجت

وكانت هند في أثناء ذلك تمشي في الحديقة وقد علمت بمجيء والدها وتيقنت انهُ انما جاء لهذا الشأن وخصوصًا بعد ان رأتهُ اختلى بوالدتها فلبثت تخطر في الحديقة وقلبها يخطر في صدرها وافكارها تجول في ماذا عسى ان يقرَّ عليهِ القرار فلما رأت والدتها خارجة اسرعت نحوها وهمَّت بالاستفهام فأومأَت اليها ان تصبر ريثما يعود والدها فانهُ سيسرع الى البلقاء حالاً

وسارت سعدى الى الخدم فأمرتهم باعداد الطعام ثم خرج جبلة الى الحديقة متظاهرًا بالبحث عن هند فلما لاقاها قبلها وسلم عليها وهو يهش لها وعلامات الانبساط بادية على وجههِ فتوسمت بذلك خيرًا فمشت معهُ وهو يسأَلها عن صحتها وحالها ويحادثها بشؤُون مختلفة الاَّ الاقتران فانهُ لم يذكرهُ قط . أما هي فقد منعها الحياء عن ذكرهِ

فبعد ان تناول جبلة الطعام ودَّع امرأتهُ وابنتهُ وعاد الى البلقاء ولم يكد يخرج من الحديقة حتى أسرعت هند الى والدتها تستطلعها الخبر « ستأتي التتمة »

---

(1) ذكر بعض مؤرخي الاسلام في عرض وصفه ملابس جبلة ان في تاجه لؤلؤتي قرطي مارية والظاهر ان ذلك لم يكن الا على سبيل التمثيل فقط اي ان يكون في تاج جبلة لؤلؤتان كبيرتان تشبهان لؤلؤتي مارية وخصوصًا انهم لم يذكروا احدًا استرجعها من الكعبة

تاريخ الشهر

الحوادث المصرية

﴿ سفر الجناب العالي الى الاسكندرية ﴾ سافر سمو الخديوي المعظم صباح السبت في ٨ مايو الجاري الى ثغر الاسكندرية لقضاء فصل الصيف فيها على جاري العادة في كل عام رافقتهُ السلامة في الحل والترحال

﴿ سفر والدة الجناب العالي ﴾ وقد سافرت صاحبة الدولة والعصمة والدة جنابهِ الرفيع الى الاستانة العلية فوصلتها في منتصف هذا الشهر فقوبلت بالاكرام اللائق

﴿ عيد الاضحى المبارك ﴾ وافق عيد الاضحى المبارك يوم الاربعاء في ١٢ مايو الجاري فاحتفل بهِ المسلمون وتبادلوا الزيارات ومراسم التهاني وقد كان ذلك العيد زاهيًا لدى العثمانيين كافة لاقترانهِ بفوز الجنود العثمانية في حربها الاخيرة مع اليونان اعاد الله امثالهُ دهورًا والعلم العثماني يخدمهُ النصر ويكللهُ الظفر

﴿ الاعانة العسكرية الشاهانية ﴾ بلغ مجموع الاعانة العسكرية الشاهانية الى صدور هذا الهلال نحو ٥٢٫٠٠٠ جنيه

﴿ حماية اليونان في القطر المصري ﴾ لما شهرت الحرب بين الدولة العلية واليونان اصبح النزالة اليونانية في بلاد الدولة مكلفين بالخروج منها او البقاء فيها تحت حماية بعض الدول أثناء الحرب فتكفلت فرنسا بحماية اليونان في القاهرة والصعيد وانكلترا في الوجه البحري وشواطئ البحر الاحمر وروسيا في القنال وان اليونان الكاثوليك في جميع انحاء القطر يكونون تحت حماية فرنسا

﴿ تذكار ادهم باشا ﴾ تألفت في القاهرة جمعية يرأسها حضرة الفاضل الدكتور محمود لبيب موضوعها جمع مال يصنع بهِ تذكار يقدم للبطل العثماني المشهور ادهم باشا فنرجو لهذا المشروع نجاحًا

❊ الجمعية الخيرية لطائفة الروم الكاثوليك بمصر ❊ ستلتئم جلستها العامة السنوية في يوم السبت الموافق ٢٢ مايو الجاري الساعة السادسة افرنكي بعد الظهر في منزل الدكتور يوسف افندي جباره بالفجالة لتوقيع الانتخابات الجديدة وللمداولة في امور الجمعية

الحوادث الخارجية

❊ حرب الدولة العلية واليونان ❊

تركنا خبر الحرب في الهلال الماضي وقد زحف الجيش العثماني في تساليا حتى احتل لاريسا وتريكالا وتقهقر الجند اليوناني الى فرسالا وفلستينو ولكن الجيش العثماني تأثر اليونانيين الى فولو من جهة وفرسالا من جهة اخرى وفي طريقه الى فولو حصن فلستينو قاوم فيه اليونان مقاومة شديدة بقيادة سمولنسكي رئيس اركان حرب الجيش اليوناني لكن مقاومتهم لم تغنهم شيئاً فاحتل العثمانيون فلستينو وساروا منها الى فولو وقد اخلاها أهلها ورست الدوارع الاجنبية في مينائها . اما من جهة فرسالا فما زال الجند العثماني زاحفاً محارباً حتى هاجم فرسالا فرأى اليونان اخلاءها والالتجاء الى دوموكو واما من جهة ابيروس فانهم تقهقروا الى حدودهم في ارتا

فلما رأت دول اوربا ذلك ارادت التوسط في الصلح فاشترطت اولاً انها لا تتوسط الا اذا تعهدت اليونان بقبول حكم الدول في الصلح بلا اعتراض ولا تحوير وكان اكثر الدول تمسكاً بهذا القول المانيا فقبلت اليونان بذلك ولكن شروط الصلح لم تعرف بعد . وفي اثناء هذه الحرب استقدم اليونان الجنرال فاسوس من كريد وهو قائد جندها هناك فاتخذت الدول استقدامه دليلاً على قرب انصياع اليونان لمشورة الدول على اننا لم نكد نسمع بقرب انفراج الازمة وحقن الدماء حتى علمنا بهجوم اليونان من جهة ارتا نحو ابيروس وغيرها ولا ندري اذا كانوا ينوون استئناف الحرب

❊ الوفد الانكليزي في الحبشة ❊ لما اقترب الوفد الانكليزي السائر الى الحبشة برئاسة المستر رنل رود من مدينة هرر انفذ رأس مكونن خمس مئة جندي لمقابلته وارسل معهم بغلة مسرجة ليركبها الرئيس فلما وصل الوفد مدينة هرر

خرج رأس مكونن لاستقبالهم بالقبن من جنك ودخل بهم الى داره وادب لهم مأدبة فاخرة على النسق الافرنجي لكنهُ اعتذر عن مؤاكلتهم بداعي الصيام

حريق فظيع من أفجع حوادث هذه الايام حريق حصل بباريس في ٤ مايو الجاري في مجتمع خيري يسمونهُ سوق الاحسان اجتمع فيهِ نخبة اهل باريس وخيرة فضلائها من اهل البر والاحسان للاشتراك في عمل خيري يجمعون فيهِ الاموال لمساعدة الفقراء وذوي الاسقام وكان في جملة ما أعدوه في تلك الليلة مناظر الصور المتحركة ويظهر ان تركيب الاسلاك الكهربائية لم يكن مضبوطاً فحميت الاسلاك وابيضت فاحرقت ما حولها وقد اشرنا في الهلال الثالث عشر من هذه السنة الى خطر اسلاك النور الكهربائي اذا لم يحسن تركيبها في المنازل

وكانت تلك السوق مبنية من الخشب المدهون وحيطانها مكسوة بالانسجة الحريرية فلم يكد يبدأ الحريق حتى امتد الى جميع جهات السوق في اثناء ١٢ دقيقة ولم يكن للسوق الاَّ بابان احدهما مغلق والآخر مفتوح فتزاحم الناس عنده ولم ينجُ منهم الاَّ طويل العمر وقد بلغ عدد الموتى نيفاً ومائة وخمسين نفساً اكثرهم من الاشراف والاعيان فلبست باريس أثواب الحداد وشاركها في الاسف كل اوربا بل العالم بأسره لهول ذلك المصاب وخصوصاً لانهُ وقع على اناس انما اجتمعوا هناك للتكاتف على عمل البر وخدمة بني الانسان رحمهم الله جميعاً واسكنهم بعد هذه النار جنة ونعيماً

وزارة اليونان أفضت الحرب اليونانية الاخيرة الى سقوط وزارة اليونان وتأليف وزارة جديدة يرأسها ويتولى نظارة البحرية فيها الموسيو رالي ومن نظارها ثيونوكي للداخلية وسيموبولو للمالية وسكولودس للخارجية ونسامادوس للحربية وافتاخياس للعدلية

بلغ المال الذي تبرع بهِ اليونانيون النازلون بمصر للاعانة العسكرية اليونانية ٣٢٠,٠٠٠ جنيه وبلغ عدد الرجال الذين تطوَّعوا منهم في تلك الحرب ٤,٢٠٠ رجل



وفيات

سليمان باشا اباظه انشبت المنية أظفارها في ١٠ مايو الجاري بعين أعيان مديرية الشرقية وكبير اكبر عائلاتها واعظمها المرحوم سليمان باشا اباظه احد اعضاء مجلس شورى القوانين وناظر المعارف العمومية سابقًا قضى اناسة الاخيرة في طهرا بلك عن سبعين عامًا قضاها في الجد والعمل وما بلغ نعية الفاهرة حتى انفذت نظارة الداخلية امرًا الى مديرية الشرقية ان تحتفل بجنازه ودفنهِ بما يليق بمقامهِ وكان الاحتفال بدفنهِ حافلاً جمع نخبة وجهاء الشرقية وكبار موظفيها والكل آسفون لفقده لما له من الايدي البيضاء في الاعمال الخيرية والادبية فقد كان عاقلاً ذكياً سريع الخاطر عظيم الهيبة وقورًا وكان محباً للعلم والعلماء كثير المطالعة جمع مكتبة نفيسة حوت خيرة الكتب العربية من مطبوع وغير مطبوع رحمة الله وألهم آل اباظه الكرام صبرًا جميلاً على فقده

قسطنطين بك عازر استأثرت رحمة الله في ١٤ مايو الجاري بالمرحوم المأسوف عليهِ قسطنطين بك عازر وكيل قلم حكيمباشي الجيش المصري عن ٤٥ عامًا على أثر داء لم ينجع فيهِ دواء فبكاه الاهل والاصدقاء وشيعوا جنازته والعيون ذارفة والقلوب واجفة حتى واروه التراب في مدفن الانكليز بمصر القديمة رحمة الله رحمة واسعة وسكب على قلوب ارملتهِ وانجالهِ جميل الصبر وصيب العزاء

تعزيتان نتقدم الى حضرة الاديبين ميشيل افندي وجبرائيل افندي حكيم بواجب التعزية لفقد شقيقتهما المرحومة حنه في ريعان الشباب رحمها الله وعزاهما وسائر اهلها على فقدها

ونعزي حضرة الوجيهين الفاضلين عبد الله بك هاشم وعبده افندي هاشم على وفاة والدتهما المرحومة ونطلب اليهِ تعالى ان يتغمدها برحمتهِ ورضوانهِ ويسكنها فسيح جنانه



باب الأخبار العلمية

الكهربائية وشلالات النيل ذكرنا في غير هذا المكان امكان تحويل حركة مجاري شلالات النيل الى قوة كهربائية ونقول الآن ان الحكومة المصرية كلفت الاستاذ فوربس العالم الكهربائي الشهير ان يبين لها مقدار القوة التي يمكن استحضارها بواسطة هذه الشلالات فتعهد بعضها في وادي حلفا واصوان فتحقق ان قوة المجاري المشار اليها تكفي لاستحضار مقادير من الكهربائية تدير مئات من الآلات الكبيرة التي تدار الآن بالفحم الحجري ويرى ان قوة الشلال الواحد تكفي وحدها لذخر القوة اللازمة لتسيير مركبات السكة الحديدية بين كروسكو وابي حمد حيث يعسر تسيير القطار بالبخار لقلة الماء في ذلك العطمور وتكفي لتشغيل كثير من معامل السكر ومعامل الغزل وآلات الري وغيرها ويمكن نقل تلك القوة الى مسافة بضع مئات من الاميال وكل ذلك بنفقات تقل عن نفقات الفحم كثيرًا وقد سافر المستر فوربس الى انكلترا وسيعود في سبتمبر القادم ليتم بحثهُ ونقريرهُ بهذا الشأن في ابان الفيضان

جوائز للمخترعين وارباب الاقلام اهدى المستر ويلد رئيس جمعية الفلسفة والعلم بمانشستر مالاً مقداره ٥٠٠ ر ٥ جنيه الى اكاذيمية العلوم الفرنساوية ليحفظ في صندوقها فتدفع منهُ جائزة سنوية مقدارها ٦٠٠ فرنك لمن يخترع اختراعًا او يؤلف كتابًا مهمًا في الفلك او الطبيعيات او الكيمياء او التاريخ الطبيعي او الجيولوجيا او الميكانيكيات . وقد قال المستر ويلد ان المال المشار اليهِ قد اكتسبهُ من صناعة العلم فقط فاراد تضحيتهُ في تنشيط العلم

قصر من الفضة سينشئون في العام القادم معرضًا في اوماها باميركا في جملة محتوياته قصر علوهُ ٢٥٠ قدمًا ومساحتهُ اربعمئة قدم مربع وسيصنع كلهُ من الفضة الخالصة ولكنهم لم يعينوا ثخانة الصفائح الفضية التي ستدخل في بنائهِ . واما الفضة فسيستعيرونها من اصحاب معادن الفضة حتى اذا اقفل المعرض اعادوا المعدن الى اصحابهِ بوزنهِ ومقدارهِ

﴿ المخابرة بالنور المنعكس ﴾ من جملة طرق المخابرة في احوال الحرب او ما جرى مجراها المخابرة بواسطة الانوار المنعكسة عن مرآة او نحوها وذلك كثير الاستعال بين محطات الجنود على مسافات متوسطة وهم يلجأُون اليها غالبًا اذا امتنع عليهم مد الاسلاك التلغرافية لخطر الطرق او ضيق الوقت فيقوم النور المنعكس مقام التلغراف وهو عبارة عن عكس النور (نور الشمس او نور المصباح) عن مرآة يحركها رجل فيظهر النور ثم ينقطع وتكون مدة ظهوره طويلة او قصيرة حسب الاقتضاء أما المخابرة به فمبنية على مبدإ التلغراف ففيه النقطة والخط ومن تركيبها تستخرج الالفاظ المرادة فيعبرون عن النقطة بظهور النور فترة قصيرة والخط بظهوره فترة طويلة

والمخابرة بالنور المنعكس لا تتم الاَّ على مسافة تنتهي بمرتفعين يشرف أحدهما على الآخر ولم يكن ذلك ممكنًا على مسافة تزيد على بضعة عشر ميلاً ولكن ضابطًا روسيًا اسمهُ الكولونيل ميكلاشوسكي من فرقة المهندسين اخترع آلة من هذا النوع ذات قوة شديدة يمكن المخابرة بها على مسافة ستين ميلاً وهي مع ذلك لا يزيد وزنها على سبعة ارطال مصرية فيها الكحول ومسحوقان احدهما اخضر والآخر احمر والسرُّ في كيفية تركيبهما ولا يزال ذلك السر مكتومًا في صدر المخترع وثمن هذه الآلة لا يزيد على مئة روبل مسكوبي

﴿ مستقبل افريقيا ﴾ قد أجمع السياح والرواد الذين استطلعوا احوال افريقيا من الشمال الى الجنوب واختبروا طبيعة أرضها على ان مستقبلها سيكون كماضي القارات الاخرى فتأتي على الافريقيين ايام يتقدمون اهل اوربا واسيا ثروة وحضارة ودليلهم على ذلك ان ارض تلك القارة كثيرة المعادن من الحديد وغيره واهلها ويقدرونهم بثني مليون كلهم أشداء يحملون المشاق ولكنهم في حاجة الى من يدربهم او يسوقهم الى العمل فاذا جاءهم البيض من اسيا او اوربا وعلموهم الصناعة والتجارة والزراعة واستعملوهم في استخراج المعادن جاءت افريقيا بمثل ما جاءت به قارة اميركا من الخيرات على أثر اكتشافها

﴿ اثمن ياقوتة في العالم ﴾ عند أحد تجار لندرا ياقوتة زرقاء وزنها ٦٢٨ قيراطًا ليست هي اكبر ياقوتة ولكن نقاوتها وصفاء لونها يجعلان قيمتها اكثر كثيرًا مما يقتضيه حجمها

❊ هل الميكروب ضروري للحياة ❊ كان العلماء في ريب من امر المكروبات وعلاقتها بالحياة فظن بعضهم ان الحيوان لا يعيش بدونها وقال آخرون غير ذلك وكان العلامة باستور قد اقترح على تلامذته تجربة ذلك في الحيوان فجربوه في بعض خنازير غينيا فربوها في غرف خالية من الميكروب وجعلوا طعامها وشرابها وهواءها نقياً فعاشت الخنازير عيشاً هنيئاً ولما ذبحوها لم يروا في دمها اثراً للميكروب على الاطلاق فتحققوا ان الحيوان يعيش بلا ميكروب ولكنهم لم يتحققوا صدق ذلك على الانسان الاّ بقياس التمثيل

❊ اكبر قطعة من البلاتين ❊ البلاتين اثقل من الذهب واثمن منه وهو نادر الوجود واكبر قطعة منه وجدوها في الشهر الماضي قياسها ثلاثة قراريط في ثلاثة ووزنها رطلان مصريان

❊ نفق تحت البحرين ايرلاندا وسكوتلاندا ❊ ينظر الانكليز في مشروع يصل بين هاتين الجزيرتين بسكة حديدية تمر تحت البحر في اقرب مسافة بينها

❊ دروع جديدة ❊ اخترع بعضهم دروعاً مصنوعة من صفائح السليولوس (وهو مادة مرنة شفافة) مغشاة بصفائح رقيقة من الفولاذ واكد المخترع انها تصد المقذوفات صدّاً قوياً وتمتاز عن الدروع الفولاذية المحضة بخفتها وسهولة الانتقال بها

❊ خشب لا يحترق ❊ من اختراعات الاميركان الاخيرة خشب يقاوم النار على درجة ۹۰۰ فهرنهيت

❊ ورق مانع للعدوى ❊ معلوم ان المراسلة بالكتب والرسائل كثيراً ما تكون وسيلة لنقل جراثيم الامراض المعدية من شخص الى آخر ومن بلدة الى اخرى ولا يخفى ما وصل اليه العالم من الارتباط بواسطة خطوط البريد من اقصاء الارض الى اقصائها فاشتغل بعضهم في وسيلة تمنع هذا الخطر فاصطنع ورقاً ادخل في جوهره مادة مضادة للفساد اذا لامستها الميكروبات المرضية او غيرها ماتت حالاً فاذا صح هذا الاختراع كان من الاهمية بمكان عظيم ولا يلبث ان يعم استعماله وخصوصاً في المستشفيات واماكن المرضى

باب التقريظ والانتقاد

﴿ الدرة اليتيمة ﴾ هي مجموعة حكم للكاتب المصقع عبدالله بن المقفع الشهير من اهل القرن الثاني للهجرة ولنا بشهرته الواسعة ما يغنينا عن بيان منزلة كتابه هذا من البلاغة وحسن البيان · وقد طبع اولاً في القاهرة سنة ١٣١٠ هـ وهذه هي طبعتهُ الثانية في بيروت عني بضبطها وتصحيحها حضرة الكاتب الفاضل عزتلو الامير شكيب ارسلان وهي تباع في المكتبة الجامعة ببيروت لحضرة وكيلنا الاديب خليل افندي الخوري وتطلب ايضًا من مكتبة الهلال بالفجالة بمصر وثمن النسخة اربعة غروش صاغ واجرة البوسطة عشرون بارة

﴿ رواية المهندس المصري ﴾ هي رواية تاريخية ادبية فكاهية جرت وقائعها في ايام الفراعنة ويليها فصل تاريخي فكاهي عن ابي الهول وسبب تسمية الافرنج له باسم اسفنكس وشذرات اخرى تاريخية عربها ورتبها حضرة الاديب مخائيل افندي فرج احد خوجات المدرسة الاميركانية بالقاهرة ثمن النسخة ثلاثة غروش واجرة البوسطة عشرون بارة وتطلب من مكتبة الهلال

﴿ مظالم الآباء ﴾ هي رواية تشخيصية ذات خمسة فصول تأليف حضرة الاديب خليل افندي كامل معاون محطة حلوان وقد نالت هذه الرواية شهرة حسنة بعد تمثيلها مرارًا فنثني على مؤلفها الفاضل ونحث الادباء على التأليف في المواضيع الادبية من روايات تمثيلية وغير تمثيلية لان ارتقاء هذا الفن في بلاد يدل على ارتقاء اذواق اهلها

﴿ عقود الجمان في الاناشيد والالحان ﴾ هي مجموعة حوت كل ما قيل من الاناشيد والتهاني والالحان في مدح اولياء الامور العظام مما هو متداول بين المطربين في الاجواق الشهيرة مع ذكر لحن كل نشيد وتوقيعه وهي اول مجموعة طبعت من هذا النوع وقد عني بجمعها وطبعها حضرة الاديب يوسف افندي عبده سمعان بالاسكندرية فنثني على خدمته هذه ونحث محبي الموسيقى الحديثة على اقتنائه